

Distr.: General
13 April 2020
Arabic
Original: Arabic/Chinese/English/
French/Russian/Spanish



الدورة الرابعة والسبعون

البند 14 من جدول الأعمال

التنفيذ والمتابعة المتكاملان والمنسقان لنتائج المؤتمرات
الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في
الميدانين الاقتصادي والاجتماعي والميادين المتصلة بهما

تنفيذ عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية (2016-2025)

تقرير الأمين العام

موجز

يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 259/70 الذي أعلن الفترة 2016-2025 عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية، وكلف منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية بالإمساك بزمام قيادة تنفيذ العقد، وطلب إلى الأمين العام إبلاغ الجمعية العامة بشأن تنفيذ العقد، بالاستناد إلى تقارير فترات السنتين التي تقوم بتجميعها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية.

ويعرض التقرير لمحة عامة عن التقدم المحرز في تنفيذ العقد خلال الفترة 2018-2019، ويلقي الضوء على ما طرأ من مستجدات رئيسية على المستويات الدولية والإقليمية والقطرية. ويشمل ذلك ما تحقق من تقدم في مجالات العمل الستة لبرنامج عمل العقد، وكذلك ما دفع إليه العقد من المشاركات الأخرى من جانب أصحاب المصلحة، بما يغطي التزامات الحكومات والمنظمات والجهات الفاعلة غير الحكومية، والمبادرات المتعددة أصحاب المصلحة، وشبكات العمل التي تُمسك البلدان بزمام قيادتها. وأخيراً، يتناول التقرير سُبُل المضي قدماً، بما في ذلك استعراض منتصف المدة للعقد.

وانطلاقاً من التزامات المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية، يواصل العقد زيادة الوعي وإنكفاء النقاش وتحفيز العمل، وجمع البلدان وأصحاب المصلحة معاً للتعاون بطرق جديدة تُعبّر عن واقع التغذية الجديد. ويزداد الاعتراف بأهمية التغذية والأنماط الغذائية الصحية والنظم الغذائية لصحة الإنسان والكوكب



في ظل ما تثبته الأدلة بصورة قطعية لا لبس فيها من أن الأنماط الغذائية غير الصحية وسوء التغذية عاملان رئيسيان من عوامل الخطر المرتبطة بالمرض والوفيات في العالم. وتتجه الدول والأقاليم والمدن والمجتمعات إلى تحسين التغذية للجميع في كل مكان وفي جميع الأوقات، وتزداد المطالبة بالشفافية بشأن القرارات التي تمس أنماطهم الغذائية وصحتهم وبيئتهم والتصرف على نحو عاجل حيالها.

ويزداد العمل الجماعي بين العلماء في مختلف القطاعات من أجل تقديم نماذج لتحسين التنبؤ بأثر الإجراءات المتخذة بشأن التغذية أو التفاعل عن اتخاذ أي إجراءات بشأنها، وإيجاد حلول شاملة ومبتكرة لمعالجة سوء التغذية بفعالية، وتحديد المقاييس الملائمة لرصد التقدم المحرز وضمان المساءلة. ويحدد كل بلد، بما له من سياق خاص، خارطة طريق خاصة به تكفل الوفاء بالحق في الغذاء والصحة لسكانه. ومع ذلك، لا بد للبلدان من العمل معاً في إطار من التضامن، لأن القرار الذي يتخذه بلد ما يمكن أن يؤثر على إمكانية الحصول على أنماط غذائية صحية في بلد آخر في ظل ما يسود من عولمة وترابط.

أولاً - المعلومات الأساسية

- 1 - اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في 1 نيسان/أبريل 2016، القرار 259/70⁽¹⁾ الذي أعلنت بموجبه الفترة 2016-2025 عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية ("العقد"). ورفعت التوصية بإعلان هذا العقد خلال المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية الذي اشتركت في استضافته منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية في تشرين الثاني/نوفمبر 2014 وتم فيه اعتماد إعلان روما عن التغذية⁽²⁾ وإطار العمل المصاحب له⁽³⁾. ويبلور إعلان روما رؤية مشتركة للإجراءات العالمية للقضاء على الجوع وعلى سوء التغذية بجميع أشكاله، بما في ذلك نقص التغذية، ونقص المغذيات الدقيقة، والوزن الزائد والسمنة، ويضع عشرة التزامات واسعة النطاق في مجال السياسات. وي طرح إطار العمل 60 توصية لتوجيه التنفيذ الفعال للالتزامات المكرسة في إعلان روما عن التغذية.
- 2 - ويتيح العقد لجميع أصحاب المصلحة فرصة فريدة ومرتبطة بمهلة زمنية محددة لتعزيز الجهود المشتركة في مجال تنفيذ التزامات المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية وتوصياته، إلى جانب أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالتغذية، ولا سيما الهدف 2 المتعلق بالقضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة، والهدف 3 المتعلق بضمان أنماط العيش السليم وتعزيز الرفاه للجميع في جميع الأعمار.
- 3 - ويهدف عقد العمل إلى تسريع وتيرة تنفيذ التزامات المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية وتحقيق الأهداف العالمية للتغذية والأهداف المتعلقة بالأمراض غير السارية المرتبطة بالأنماط الغذائية بحلول عام 2025، والمساهمة في بلوغ أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.
- 4 - وكلفت الجمعية العامة، في قرارها 259/70، منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بما يلي: (1) الإشراف على تنفيذ العقد، بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وبرنامج الأغذية العالمي؛ (2) والتعاون لوضع برنامج عمل للعقد بالاستعانة بآليات التنسيق، مثل لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية ولجنة الأمن الغذائي العالمي، وبالتشاور مع المنظمات والمنديات الدولية والإقليمية الأخرى؛ (3) وإصدار تقارير كل سنتين بشأن تنفيذ العقد.
- 5 - ويشمل برنامج عمل العقد الذي تم وضعه في عام 2017، ستة مجالات عمل شاملة ومتداخلة، استناداً إلى التوصيات السنتين المنبثقة عن إطار عمل المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية⁽⁴⁾. وتتاح المعلومات الرئيسية المتعلقة بعقد الأمم المتحدة بشأن التغذية على الموقع الإلكتروني للعقد على الإنترنت⁽⁵⁾.
- 6 - وهذا التقرير الذي يقدم بناءً على قرار الجمعية العامة 259/70 ويسترشد بإسهامات الأعضاء ومختلف أصحاب المصلحة، يتناول التقدم المحرز في تنفيذ العقد خلال الفترة 2018-2019. ويغطي

(1) <https://undocs.org/ar/A/RES/70/259>

(2) <http://www.fao.org/3/a-ml542a.pdf>

(3) <http://www.fao.org/3/a-mm215a.pdf>

(4) www.un.org/nutrition/sites/www.un.org.nutrition/files/general/pdf/work_programme_nutrition_decade.pdf

(5) <https://www.un.org/nutrition/ar>

التطورات الرئيسية على المستويات الدولي والإقليمي والقطري ويرسم معالم الطريق في المستقبل، بما في ذلك العملية التحضيرية من أجل استعراض منتصف المدة للعقد في عام 2020.

ثانيًا - التقدم المحرز في مجالات عمل برنامج عمل العقد

7 - تستحق الدول الأعضاء الإشادة لما أبدته من بعد نظر في عام 2016 عندما أعلنت العقد الذي أدى إلى زيادة الزخم في مختلف مجالات العمل. ومن شأن عقد التغذية أن يساهم إلى حد كبير في عقد العمل وتحقيق التنمية المستدامة المندرج تحت رعاية الجمعية العامة (A/RES/74/4⁽⁶⁾). ومع ذلك، هناك حاجة إلى مزيد من الإرادة السياسية والعمل الجماعي والاستثمارات المالية. وبعدّ حاليًا الاستثمار في التغذية في عالم تندر فيه الموارد المتاحة وتتعارض فيه الأولويات استثمارًا ذكيًا من الناحية الاقتصادية وسليماً من الناحية الأخلاقية أكثر من أي وقت مضى.

النظم الغذائية المستدامة والقادرة على الصمود من أجل أنماط غذائية صحية

8 - يحث برنامج عمل العقد البلدان على اتخاذ إجراءات متسقة ومبتكرة تغطي النظام الغذائي بأسره - من المدخلات والإنتاج مرورًا بالتجهيز والتخزين والنقل والبيع بالتجزئة وصولاً إلى الاستهلاك - من أجل ضمان إمكانية حصول الجميع على أنماط غذائية صحية مستدامة والحد من الفاقد والمهدر من الأغذية والمغذيات. وهو علاوة على ذلك يحث البلدان على دمج قضايا سلامة الأغذية في النظم الغذائية وعمليات رسم سياسات التغذية⁽⁷⁾.

9 - وفي إطار هذا العقد، يزداد الاعتراف تدريجيًا بالدور الحاسم للنظم الغذائية المستدامة، والحاجة إلى اتساق السياسات، والعمل المشترك بين القطاعات ومع شركاء متعددين لمعالجة سوء التغذية بجميع أشكاله، في مختلف المحافل الحكومية الدولية والعلمية. وتشهد الساحة الآن تحولًا جذريًا في الاهتمام وإعادة التفكير في السرد المتعلق بالتغذية بصورة شاملة وربطه بالنظم الغذائية والمناخ والصحة. وسلّط تقرير لجنة لانسيت لعام 2019 بشأن السمعة⁽⁸⁾ الضوء على نظم الأغذية والنقل والنظم الحضرية باعتبارها محركات بنوية تتقاسم إجراءات ملموسة لمعالجة السمعة. وتطورت مفاهيم سوء التغذية والأنماط الغذائية الصحية، وتتضح أكثر فأكثر الحاجة إلى التحول نحو أنماط ونظم غذائية أكثر استدامة⁽⁹⁾،⁽¹⁰⁾. وهذه التطورات التي تُمهّد الطريق لاتخاذ إجراءات أكثر فعالية على المستوى القطري يؤكد ما هو وارد أدناه.

(6) <https://undocs.org/en/A/RES/74/4>

(7) <http://www.fao.org/3/I7846AR/i7846ar.pdf>

(8) www.worldobesity.org/what-we-do/projects/lancet-commission-on-obesity/lancet-commission-report-on-obesity

(9) www.thelancet.com/action/showPdf?pii=S0140-6736%2818%2931788-4

(10) www.thelancet.com/series/double-burden-malnutrition

- 10 - ويهدف عقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية 2019-2028 الذي أعلنته الجمعية العامة في كانون الثاني/يناير 2018 بموجب القرار 239/72⁽¹¹⁾، إلى تعزيز استدامة الزراعة الأسرية من أجل نُظم غذائية قادرة على الصمود في مواجهة المناخ، وإيجاد تآزر مع عقد التغذية من خلال خطط عمله العالمية⁽¹²⁾.
- 11 - وأكد إعلان⁽¹³⁾ اجتماع وزراء الزراعة لمجموعة العشرين (بوينس آيرس، تموز/يوليه 2018) الحاجة إلى مضاعفة الجهود والتعاون بين الحكومات وجماعات المزارعين وسائر أصحاب المصلحة في سلسلة الإمدادات الغذائية من أجل مستقبل مستدام ومتكامل وشامل للنُظم الغذائية.
- 12 - وشدّد تقرير الأمين العام⁽¹⁴⁾ عن التنمية الزراعية والأمن الغذائي والتغذية لعام 2019 على الروابط القائمة بين أهداف التنمية المستدامة لمعالجة التحديات الرئيسية وتسريع وتيرة التقدم، واستعرض وسائل التنفيذ الرئيسية من أجل القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسّنة وتشجيع الزراعة المستدامة، بينما أكد تقرير عام 2019⁽¹⁵⁾ حول نفس الموضوع الدور الحاسم لنهج النُظم الغذائية المستدامة في استئصال الفقر والجوع وسوء التغذية وزيادة شمول النُظم الغذائية والدفع بها نحو مراعاة التغذية، وتحسين الاستدامة عن طريق الحد من خسائر الأغذية وتعزيز القدرة على التكيف مع تغيّر المناخ.
- 13 - وبالإشارة إلى العقد باعتباره فرصة لمضاعفة الجهود من أجل القضاء على الجوع والوقاية من سوء التغذية، اعتمدت الجمعية العامة في عامي 2018⁽¹⁶⁾ و2019⁽¹⁷⁾ قرارات متعلقة بالحقوق في الغذاء⁽¹⁸⁾ وتركز على التقدم المحرز والتحديات المتصلة بالزراعة والأمن الغذائي والتغذية.
- 14 - وأقرت لجنة الأمن الغذائي العالمي في تشرين الأول/أكتوبر 2018 اختصاصات⁽¹⁹⁾ من أجل إعداد خطوط توجيهية طوعية بشأن النُظم الغذائية والتغذية، دعماً للعقد وبهدف إعادة تشكيل أو تعزيز النُظم الغذائية لضمان إتاحة أنماط غذائية صحية وميسورة التكلفة ومقبولة ومأمونة وكافية كما ونوعاً. وفي عام 2019، ناقش أصحاب المصلحة في لجنة الأمن الغذائي العالمي في مشاورات إقليمية المسودة صفر لهذه الخطوط التوجيهية الطوعية⁽²⁰⁾. وناقشت اللجنة في وقت لاحق من تشرين الأول/أكتوبر 2019 ما تحقق من تقدم في تنفيذ السياسات والإجراءات المتعلقة بالمؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية⁽²¹⁾.
- 15 - وعرضت الندوة الأولى للخبراء الرفيعي المستوى بشأن النُظم الغذائية للشعوب الأصلية (روما، تشرين الثاني/نوفمبر 2018) التي نُظمت تحت مظلة هذا العقد، الأعمال الميدانية والبحوث المتعلقة بالنُظم

(11) <https://undocs.org/ar/A/RES/72/239>

(12) www.fao.org/3/ca4672en/ca4672en.pdf

(13) www.g20.utoronto.ca/2018/2018-07-28-g20_agriculture_declaration_final.pdf

(14) <https://undocs.org/A/73/293>

(15) <https://undocs.org/pdf?symbol=en/A/74/237>

(16) <https://undocs.org/en/A/RES/74/149>

(17) <https://undocs.org/en/A/RES/73/253>

(18) <https://undocs.org/en/A/RES/74/242>

(19) www.fao.org/3/mx516en/mx516en.pdf

(20) www.fao.org/cfs/workingspace/workstreams/nutrition-workstream/reg/en/

(21) www.fao.org/3/na753en/na753en.pdf

الغذائية للشعوب الأصلية في مختلف أنحاء العالم من أجل البحث في إثراء النقاش العالمي بشأن الاستدامة والقدرة على الصمود في مواجهة المناخ في سياق خطة عام 2030 والعقد⁽²²⁾.

16 - وقام الخبراء وأصحاب المصلحة أثناء اجتماع عقدته منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) والتحالف العالمي من أجل تحسين التغذية (فلورنسا، تشرين الثاني/نوفمبر 2018) ببلورة السرد الذي يتناول الحاجة إلى نُظم غذائية وأدوات تحفيزية قابلة للتنفيذ من أجل ضمان أنماط غذائية صحية ومأمونة ومستدامة للأطفال والمراهقين⁽²³⁾.

17 - وشجّع المؤتمر العالمي الثاني لبرنامج النُظم الغذائية المستدامة التابع لإطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة (سان خوسيه، شباط/فبراير 2019) المنظمات المشاركة على إصدار التزامات طوعية من أجل إحداث تحول في النُظم الغذائية⁽²⁴⁾.

18 - وكان المؤتمر الدولي الأول المعني بسلامة الأغذية (أديس أبابا، شباط/فبراير 2019) الذي شارك فيه وزراء الصحة والزراعة وخبراء علميون مرموقون ووكالات شريكة، إضافة إلى ممثلين عن المستهلكين ومنتجي الأغذية والقطاع الخاص، قد عمل على التوعية بأهمية سلامة الأغذية في تعزيز الالتزامات المعقودة في المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية⁽²⁵⁾.

19 - وتم الاحتفال في 7 حزيران/يونيه 2019 باليوم العالمي الأول لسلامة الأغذية، بعد أن أعلنته الجمعية العامة في عام 2018⁽²⁶⁾، باعتباره فرصة فريدة للفت الانتباه والدفع نحو العمل من أجل المساعدة على الوقاية من المخاطر المنقولة عن طريق الأغذية واكتشافها وإدارتها والمساهمة بالتالي في ضمان الأمن الغذائي وصحة الإنسان والازدهار الاقتصادي والتنمية المستدامة.

20 - وشملت الندوة التي أقيمت حول مستقبل الغذاء (روما، حزيران/يونيه 2019) مناقشات للخبراء حول البحوث والفجوات في المعرفة والحاجة إلى نُظم غذائية مستدامة وأنماط غذائية صحية، وحوكمة النُظم الغذائية من أجل أنماط غذائية صحية، وبناء ثقة المستهلكين في النُظم الغذائية، وما يتطلبه إحداث تحول في النُظم الغذائية.

21 - واستعرض الخبراء، خلال مشاوره دولية حول الأنماط الغذائية الصحية المستدامة دعت إليها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في تموز/يوليه 2019، مفهوم الأنماط الغذائية التي تدعم تحقيق الأهداف المتصلة بالصحة والرفاه، مع الأخذ بعين الاعتبار كذلك الأدلة حول الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ووضعت المشاورة 16 مبدأً للأنماط الغذائية الصحية والمستدامة⁽²⁷⁾ لتوجيه العمل في إطار العقد، ولتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

(22) <http://www.fao.org/indigenous-peoples/ifs-seminar/ar/>

(23) www.unicef.org/nutrition/food-systems.html

(24) www.oneplanetnetwork.org/2nd-global-conference-sfs-programme-taste-what-took-place

(25) <https://www.who.int/ar/news-room/events/international-food-safety-conference>

(26) <https://undocs.org/en/A/RES/73/250>

(27) www.fao.org/3/ca6640en/ca6640en.pdf

- 22 - ويعتبر تقرير التنمية المستدامة على الصعيد العالمي لعام 2019 النظم الغذائية والتغذية المدخل إلى تسريع عجلة التقدم نحو التنمية المستدامة ويدعو إلى إتاحة فرص متساوية أكثر للحصول على أغذية مغذية والحد من الفاقد والمهدر من الأغذية وتحقيق أكبر قيمة غذائية ممكنة للمنتجات بموازاة الحد قدر المستطاع من التأثيرات المناخية والبيئية وزيادة قدرة النظم الغذائية على الصمود⁽²⁸⁾.
- 23 - وأكد تقرير حالة الأطفال في العالم 2019 من جديد الحاجة إلى إجراءات تُعبر عن الدور الأساسي للنظم الغذائية، وتُعزز عرض أغذية أفضل والطلب عليها، وتحسّن بيئات الغذاء للأطفال وتحشد دور النظم الداعمة الرئيسية⁽²⁹⁾.
- 24 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2019، اعتمدت الجمعية العامة القرار 244/74⁽³⁰⁾ الذي أعلن عام 2021 سنة دولية للفواكه والخضروات، والقرار 209/74⁽³¹⁾ الذي خصص 29 أيلول/سبتمبر يوماً دولياً للتوعية بالفاقد والمهدر من الأغذية، بناءً على طلبات من مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة في عام 2019.
- 25 - وخلال المؤتمر الخامس والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ الذي عقد في كانون الأول/ديسمبر 2019، دعا مركز التنوع البيولوجي للمدن التابع لشبكة الحكومات المحلية من أجل الاستدامة، و 13 منظمة أخرى، الحكومات إلى معالجة الأغذية والزراعة كقوة محركة رئيسية للتغيّر في استخدام الأراضي والأزمة المناخية عن طريق اتخاذ تدابير للحد من انبعاثات غازات الدفيئة في القطاع⁽³²⁾.
- 26 - وأعلن الأمين العام للأمم المتحدة في تشرين الأول/أكتوبر 2019 عن نيته في الدعوة إلى عقد مؤتمر قمة بشأن النظم الغذائية، فيما أعلن في كانون الأول/ديسمبر 2019 تعيين مبعوث خاص لتوفير القيادة والإرشاد والتوجيه الاستراتيجي من أجل التحضير لمؤتمر قمة النظم الغذائية لعام 2021 الذي يهدف إلى تعظيم المنافع المشتركة التي يحققها الأخذ بنهج قائم على النظم الغذائية في خطة عام 2030 بأسرها ومواجهة تحديات تغيّر المناخ⁽³³⁾.

نظم صحية متناسقة توفر تغطية شاملة لإجراءات التغذية الأساسية

- 27 - على نحو ما جاء في برنامج عمل العقد، من الضروري وجود نظم صحية قوية للوقاية من سوء التغذية بجميع أشكاله ومعالجته من خلال تدخلات وخدمات تغذية قائمة على الأدلة لمختلف الأعمار في جميع السياقات، إضافة إلى الوقاية من الأمراض التي قد تؤدي إلى تفاقم نقص التغذية ومعالجتها. ويجب أيضاً أن تتعاطى النظم الصحية مع التداعيات الصحية الطويلة الأجل المرتبطة بالوزن الزائد والسمنة، والوقاية من الأمراض غير السارية المتصلة بالنظام الغذائي ومكافحتها.

(28) https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/24797GSDR_report_2019.pdf

(29) www.unicef.org/media/60806/file/SOWC-2019.pdf

(30) <https://undocs.org/ar/A/RES/74/244>

(31) <https://undocs.org/ar/A/RES/74/209>

(32) <http://sdg.iisd.org/news/iclei-brief-urges-reduced-emissions-from-food-and-agriculture>

(33) www.un.org/sg/en/content/sg/personnel-appointments/2019-12-16/ms-agnes-kalibata-of-rwanda-special-envoy-for-2021-food-systems-summit

28 ويكتسي تعميم حُرمة من التدخلات التغذوية في النظام الصحي أهمية حاسمة في تحقيق أهداف التغطية الصحية الشاملة. وأكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في القرارين 132/73⁽³⁴⁾ و 2/74⁽³⁵⁾ اللذين تم اعتمادهما في سنتي 2018 و 2019 على التوالي، أن على البلدان أن تضع خارطة الطريق الخاصة بها من أجل التغطية الصحية الشاملة ووضع سُلّم بأولوياتها. وفي هذا السياق، تدعم مجموعة التدخلات التغذوية الموصى بها من منظمة الصحة العالمية من أجل التغطية الصحية الشاملة⁽³⁶⁾، وأداة الأمم المتحدة المشتركة لتوحيد الأداء في مجال الصحة⁽³⁷⁾ البلدان في هذا المسعى.

29 - وفي تشرين الأول/أكتوبر 2018، اعتمد وزراء الصحة لمجموعة العشرين إعلان مار دل بلاتا بشأن الصحة⁽³⁸⁾ الذي يركز على مقاومة مضادات الميكروبات والوزن الزائد والسمنة لدى الأطفال، وتعزيز نُظم الصحة، واستجابة نُظم الصحة للكوارث والنكبات والجوائح التي تُشكل جميعًا مجالات يتناولها إطار عمل المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية. وأطلقت مجموعة العشرين أيضًا مبادرة تنمية الطفولة المبكرة⁽³⁹⁾ التي أكدت فيها من جديد أن الأنماط الغذائية المتنوعة والمتوازنة والصحية في جميع أطوار الحياة تؤثر تأثيرًا إيجابيًا على نمو الطفل وحياته طوال عمره.

30 - وخلال مؤتمر طوكيو الدولي السابع المعني بالتنمية في أفريقيا (بوكوهاما، آب/أغسطس 2019)، بحث رؤساء الدول والحكومات وشركاؤها في التنمية التحديات والإجراءات اللازمة من أجل تحقيق جملة أهداف تشمل تحسين الصحة والتغطية الصحية الشاملة لمساعدة البلدان على الاستجابة للالتزامات المعقودة في المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية⁽⁴⁰⁾.

31 - وفي نهاية عام 2018، بلغ عدد ضحايا النزوح القسري في العالم أكثر من 70 مليون شخص. ومن الأهمية بمكان عدم إهمال السكان الذين يعانون من أزمات إنسانية، وحماية الرضاعة الطبيعية، وتوفير الرعاية الصحية الجيدة (بما في ذلك الصحة العقلية)، وضمان عدم تقويض إمكانية الحصول على أنماط غذائية صحية. وفي تموز/يوليه 2019، أعلن رؤساء منظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة اليونيسيف، وبرنامج الأغذية العالمي، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، التزامهم بتسريع وتيرة العمل في القضاء على سوء تغذية الأطفال ووضع إطار مشترك وخارطة طريق لإطلاق خطة عمل عالمية للأمم المتحدة بشأن الهزال مع حلول عام 2020⁽⁴¹⁾.

32 - وبالإشارة تحديدًا إلى العقد، تعهد الإعلان⁽⁴²⁾ الصادر عن اجتماع وزراء الصحة لمجموعة العشرين (أوكاياما، تشرين الأول/أكتوبر 2019) بتسريع جهود تعزيز التغذية ومعالجة جميع أشكال سوء التغذية.

(34) https://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/73/132&Lang=A

(35) <https://undocs.org/en/A/RES/74/2>

(36) <https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/326261/9789241515856-eng.pdf>

(37) www.who.int/choice/onehealthtool/en/

(38) www.g20.utoronto.ca/2018/2018-10-04-health.pdf

(39) www.eccdan.org/assets/g20_initiative_for_early_childhood_development.pdf

(40) www.mofa.go.jp/files/000521256.pdf

(41) <https://www.unicef.org/press-releases/joint-statement-principals-fao-who-unhcr-unicef-wfp-and-un-ocha>

(42) www.g20.utoronto.ca/2019/G20Okayama_HM_EN.pdf

33 - وتبنى وزراء الصحة في الإقليم الأفريقي التابع لمنظمة الصحة العالمية (برازافيل، آب/أغسطس 2019)⁽⁴³⁾ الخطة الاستراتيجية للحد من العبء المزدوج لسوء التغذية في الإقليم الأفريقي: 2025-2019 واعتمد وزراء الصحة في إقليم شرق المتوسط (طهران، تشرين الأول/أكتوبر 2019)⁽⁴⁴⁾ استراتيجية التغذية للإقليم للفترة 2020-2030.

الحماية الاجتماعية والتثقيف التغذوي

34 - يمكن لبرامج الحماية الاجتماعية والصحة والتغذية المدرسين توفير إجراءات مزدوجة لمعالجة نقص التغذية وزيادة الوزن والسمنة على نحو فعال⁽⁴⁵⁾. ولذلك لا بد من الأخذ بنهج يراعي التغذية عند تصميم تلك البرامج وتنفيذها⁽⁴⁶⁾.

35 - وزادت معظم البلدان في آسيا والمحيط الهادئ استثمارات في مجال الحماية الاجتماعية خلال العقدين الأخيرين. ومع ذلك، لا تزال البلدان تخصص حوالي 14 في المائة فقط من إجمالي الإنفاق الحكومي للحماية الاجتماعية مقابل ما متوسطه 42 في المائة من الإنفاق الحكومي في أوروبا⁽⁴⁷⁾. وسلط الاستعراض الإقليمي للأمن الغذائي والتغذية في أوروبا وآسيا الوسطى لعام 2018⁽⁴⁸⁾ الضوء على التدابير المتخذة على صعيد السياسات في الإقليم من أجل تحسين الحصول على الأغذية وتوفير الحماية الاجتماعية وتقديم المساعدة الغذائية. وتعدّ الحماية الاجتماعية أحد مجالات عمل مشروع المنظمة بشأن تنمية القدرات من أجل تعزيز الأمن الغذائي والتغذية في البلدان المختارة في منطقة القوقاز وآسيا الوسطى إلى تحسين جودة الأنماط الغذائية المحلية من خلال تحويلات نقدية منتظمة وتعزيز التنمية الزراعية المستدامة على نطاق أوسع⁽⁴⁹⁾. وأشار مطبوع صادر عن المركز الدولي للسياسات من أجل النمو الشامل إلى أنّ برامج التحويلات النقدية غير المشروطة تمثل أبرز البرامج في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، في حين أنّ الإعانات من أجل الوقود والغذاء هي ثاني أكثر برامج الحماية الاجتماعية انتشاراً، تليها التحويلات العينية غير المشروطة. وترتبط معظم مخططات التحويلات النقدية المشروطة بالتحاق الأطفال بالمدارس أو مواظبتهم على الدراسة⁽⁵⁰⁾.

36 - ويساعد التثقيف التغذوي على تمكين السكان وتزويدهم بالمعلومات والمهارات اللازمة للأخذ بعادات الأكل الصحية. ويوجد لدى معظم البلدان شكل ما من أشكال برامج الصحة المدرسية والتغذية

(43) www.afro.who.int/sites/default/files/2019-09/AFR-RC69-7%20Strategic%20Plan%20to%20reduce%20the%20double%20burden%20of%20malnutrition.pdf

(44) <http://applications.emro.who.int/docs/RC66-R1-eng.pdf>

(45) <https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/255414/WHO-NMH-NHD-17.2-eng.pdf>

(46) www.fao.org/3/a-i5021e.pdf

(47) www.fao.org/3/CA7062EN/CA7062EN.pdf

(48) www.fao.org/3/CA2703EN/CA2703EN.pdf

(49) www.fao.org/in-action/fsn-caucasus-asia/en/

(50) <https://ipcig.org/publication/28434>

مع أن بعضها قد تدهور على ما يبدو في السنوات الأخيرة، ولا تزال المدارس غير مستغلة بالقدر الكافي كمئسسة لتشجيع الأنماط الغذائية الصحية⁽⁵¹⁾.

37 - وفي ظل الزيادة الملحوظة في الوزن الزائد والسمنة لدى الأطفال في جميع أقاليم العالم⁽⁵²⁾، هناك حاجة ملحة إلى تجديد الالتزام بتحسين برامج الصحة المدرسية والتغذية. وفي هذا السياق، يدعم أكثر من 40 بلدًا في إقليم أوروبا التابع لمنظمة الصحة العالمية المبادرة الأوروبية لمراقبة السمنة لدى الأطفال التي أطلقتها المنظمة من أجل قياس الوزن الزائد والسمنة لدى الأطفال بواسطة مقاييس موحدة للطول والوزن لأكثر من 300 000 طفل كل ثلاث سنوات⁽⁵³⁾. وتصلح هذه المبادرة لأن تكون نموذجًا تؤسس عليه البلدان والأقاليم الأخرى مبادراتها المدرسية لمعالجة سوء التغذية.

التجارة والاستثمار من أجل تغذية محسنة

38 - يُشدد برنامج عمل العقد على ضرورة أن تساند السياسات والاتفاقات التجارية سياسات وبرامج تغذوية من دون أن تؤثر سلبًا على الحق في الغذاء الكافي. ويركز هذا المجال على تحقيق الأهداف العالمية المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية من خلال الفرص المشار إليها في السياسات التجارية والاستثمارية وتحسين فرص الحصول على إمدادات غذائية مأمونة ومغذية من خلال الاتفاقات والسياسات التجارية المناسبة.

39 - ومن المتوقع أن يسهم توقيع 44 بلدًا أفريقيًا في آذار/مارس 2018 على الاتفاق المؤسس لمنظمة التجارة الحرة القارية الأفريقية بدور مهم في تسريع ونيرة النمو والتنمية المستدامة من خلال مضاعفة التجارة بين البلدان الأفريقية بصفة عامة مع حلول عام 2022، وزيادة تجارة السلع الغذائية بمقدار ثلاثة أضعاف بحلول عام 2023، مما سيولد كثيرًا من المكاسب الاقتصادية⁽⁵⁴⁾.

40 - ووافقت هيئة الدستور الغذائي في تموز/يوليه 2018 على الشروع في عمل جديد لصياغة توجيهات بشأن التوسيم التغذوي لواجهات العبوات والذي من المتوقع أن يؤثر على قرارات سياسات التغذية الوطنية والتجارة الدولية⁽⁵⁵⁾.

41 - ويتبين من الاستعراض الإقليمي للأمن الغذائي والتغذية في أمريكا اللاتينية والكاريبي لعام 2018 ازدياد أهمية التجارة تدريجيًا في ظل تنامي الطلب على الأغذية في المناطق التي يقل فيها عرض الإمدادات بسبب التغييرات في الإنتاج الزراعي الناشئة عن ازدياد عدد ظواهر الطقس وشدها وتأثيرات التقلبات المناخية⁽⁵⁶⁾.

(51) <https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/275990/9789241514873-eng.pdf>

(52) <http://www.fao.org/3/ca5162ar/ca5162ar.pdf>

(53) www.euro.who.int/data/assets/pdf_file/0006/372426/WH14_COSI_factsheets_v2.pdf

(54) www.fao.org/3/CA2710EN/ca2710en.pdf

(55) www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/sh-proxy/en/?lnk=1&url=https%253A%252F%252Fworkspace.fao.org%252Fsites%252Fcodex%252FMeetings%252FCX-701-41%252FReport%252FFINAL%252FFREP18_CACe.pdf

(56) www.fao.org/3/ca2127en/CA2127EN.pdf

42 - وحثت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها 132/73 الذي سبقت الإشارة إليه أعلاه "على التعاون الدولي من أجل تيسير التجارة في المنتجات الزراعية بغرض تحسين الأمن الغذائي ومعالجة مشاكل البلدان المستوردة للأغذية والمصدرة لها".

43 - واستكشف المنتدى الدولي بشأن سلامة الأغذية والتجارة (جنيف، نيسان/أبريل 2019)⁽⁵⁷⁾ فرص وتحديات تعزيز نظم سلامة الأغذية، لا سيما عن طريق التجارة، في نفس الوقت الذي يمكن فيه للمستهلكين الحصول على الأغذية بكمية وتنوع كبيرين في ظل التوسع الكبير للتجارة العالمية. وشدد رؤساء منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية في بيانهم المشترك على أنه "يحق للمستهلكين أن يتوقعوا أن تكون الأغذية المستوردة والمنتجة محلياً على السواء أغذية سليمة"⁽⁵⁸⁾، مع مواصلة الجهود وتنسيقها على نحو أفضل من أجل تعزيز نظم سلامة الأغذية بين القطاعات وعبر الحدود.

44 - وتناول الاستعراض الإقليمي للأمن الغذائي والتغذية في أوروبا وآسيا الوسطى لعام 2019 بالوصف ما طرأ من تغييرات على هيكل التجارة والتدابير غير الجمركية بشأن المنتجات الغذائية والزراعية في هذا الإقليم، مبيناً أن حصة تجارة الأغذية الزراعية من مجموع التجارة لم تتغير كثيراً، بينما ازدادت صادرات الأغذية الزراعية ووارداتها بصورة ملموسة، مما ساهم في النمو الاقتصادي والأمن الغذائي والتغذية⁽⁵⁹⁾.

البيانات الآمنة والداعمة للتغذية في كل الأعمار

45 - يُشدد هذا المجال من مجالات العمل على أهمية المحددات البيئية لتحقيق النتائج التغذوية، بما فيها المدرسة والمنزل والمستشفى وبيئات العمل وإنتاج الأغذية والبيئات الحضرية، وكذلك الرضاعة الطبيعية في مختلف البيئات، والأدوات التنظيمية والمالية اللازمة لتهيئة بيئة غذائية صحية.

46 - وبات مفهوم البيئات الغذائية، الذي استحدثته الأوساط الأكاديمية خلال السنوات الأخيرة، اعتباراً محورياً في صنع سياسات التغذية لمعالجة سوء التغذية بجميع أشكاله في البلدان. ودعت الجمعية العامة في قرارها 132/73 الدول الأعضاء إلى التوسع في البحوث، لا سيما تلك المتعلقة بالمحددات الاقتصادية والاجتماعية للصحة من حيث ارتباطها بالتغذية والنظم الغذائية.

47 - وكشف تقرير عام 2018 بشأن حالة التنفيذ الوطني للمدونة الدولية لقواعد تسويق بدائل لبن الأم عن وجود شكل ما من أشكال التدابير القانونية التي تشمل جميع أحكام المدونة أو كثيراً منها أو بعضها في 136 من بين 194 بلداً⁽⁶⁰⁾.

48 - وأعرب رؤساء الدول والحكومات خلال الاجتماع الثالث الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها (نيويورك، أيلول/سبتمبر 2018) عن ترحيبهم بإعلان العقد وتعهدوا بالالتزام بجملة أمور، منها ما يلي⁽⁶¹⁾:

(57) www.wto.org/english/tratop_e/sps_e/faowhowtoapril19_e.htm

(58) www.who.int/docs/default-source/resources/joint-statement.pdf?sfvrsn=61b890c4_16

(59) www.fao.org/3/ca7153en/CA7153EN.pdf

(60) <https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/272649/9789241565592-eng.pdf>

(61) <https://undocs.org/ar/A/RES/73/2>

• تعزيز وتنفيذ تدابير سياساتية وتشريعية وتنظيمية، بما في ذلك التدابير المالية، حسب الاقتضاء، بهدف التقليل إلى أدنى حد من أثر عوامل الخطر الرئيسية للإصابة بالأمراض غير السارية، وتعزيز الأنماط الغذائية وأنماط الحياة الصحية؛

• ودعوة القطاع الخاص إلى مواصلة إنتاج المنتجات الغذائية الملائمة للأنماط الغذائية الصحية والترويج لها، وبذل مزيد من الجهود لإعادة تحضيرها من أجل توفير خيارات أكثر سلامة وتغذية، والحد من الإفراط في استعمال الملح والسكر والدهون، لا سيما الدهون المشبعة والدهون المهدرجة؛

• ودعوة القطاع الخاص إلى إتاحة المعلومات الكافية عن محتوى تلك العناصر الغذائية، مع مراعاة الخطوط التوجيهية الدولية المعمول بها بشأن توسيم الأغذية؛

• ودعوة القطاع الخاص إلى الالتزام بمواصلة العمل على الحد من تعرض الأطفال والتأثير فيهم من خلال تسويق الأطعمة والمشروبات ذات المحتوى العالي من الدهون، وبخاصة الدهون المشبعة والدهون المتحولة والسكريات والملح، وفقاً للتشريعات الوطنية، عند الاقتضاء.

49 - وكان الهدف من المؤتمر الدولي الذي عقده الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بالاشتراك مع منظمة إنقاذ الطفولة في إيطاليا تحت عنوان "عدم ترك أحد خلف الركب: إثبات الحاجة إلى الاهتمام بالمرافقات" (روما، تشرين الأول/أكتوبر 2018) دعم إيجاد حلول من أجل تحطيم حلقة سوء التغذية المتوارث بين الأجيال والإسهام في تحقيق الأهداف العالمية للتغذية وأهداف العقد⁽⁶²⁾.

50 - ونوقشت بيانات الأغذية في إطار خطة الغذاء في المناطق الحضرية في البلدان المرتفعة والمتوسطة الدخل خلال الاجتماع السنوي الرابع لميثاق ميلانو بشأن السياسات الغذائية في المدن ومؤتمر قمة رؤساء البلديات (مونبلييه، تشرين الأول/أكتوبر 2019) حيث تم تسليط الضوء على الأنماط الغذائية الصحية باعتبارها استراتيجية مهمة لمعالجة تحديات التغذية في السياقات الحضرية.

51 - وركز مؤتمر جوائز الأمير ماهيدول لعام 2019 (بانكوك، شباط/فبراير 2019) على الاقتصاد السياسي للأمراض غير السارية ونهج المجتمع ككل⁽⁶³⁾. واعتراضاً بالعقد، شدد بيان بانكوك على الحاجة إلى إنكاء الوعي العام والسياسي بالأمراض غير السارية وأعبائها الاقتصادية وعوامل مخاطرها، وحماية الرضاغة الطبيعية وتشجيعها ودعمها في كل مكان وفي جميع الأوقات.

52 - ونظمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسف، تحت مظلة العقد، "الندوة الدولية لفهم العبء المزدوج لسوء التغذية من أجل تدخلات فعالة" (فيينا، كانون الأول/ديسمبر 2019) لاستعراض السياسات والتدخلات من خلال البرامج لمعالجة مسألة العبء المزدوج لسوء التغذية وضمان تهيئة بيئة تُشجّع على التغذية السليمة في كل مرحلة من مراحل الحياة⁽⁶⁴⁾.

(62) www.ifad.org/documents/38714174/40767203/Report+-+Conference+on+leaving+no+one+behind+-+making+the+case+for+adolescent+girls.pdf

(63) https://pmac2019.com/uploads/post/PDF/pdf_post_cac5ff4000111.pdf

(64) www.iaea.org/events/understanding-the-double-burden-of-malnutrition-symposium-2018

تعزيز الحوكمة والمساءلة في مجال التغذية

- 53 - لا بدّ للتغذية من أن تأخذ بنهج شامل للمجتمع ككل، ويتطلب ذلك إسهمات من أصحاب المصلحة والقطاعات كافة والتنسيق في ما بينها. ويحدّد برنامج عمل العقد مسؤولية الحكومات المتمثلة في تشجيع الحوار والالتزام السياسي وإعطاء معلومات باعتبارها سلعة عامة وكوسيلة لتحفيز التعلم والمساءلة وتشجيع التعاون بين البلدان.
- 54 - وعقب مناقشة التقرير المرحلي الأول⁽⁶⁵⁾ للأمين العام بشأن تنفيذ العقد، أقرت الجمعية العامة في قرارها 306/72⁽⁶⁶⁾ في تموز/يوليه 2018 بالتقدم المحرز في النهوض بتنفيذ هذا العقد، ولكنها أعربت أيضًا بموازاة ذلك عن قلقها من كون العالم لا يمضي في الاتجاه الصحيح نحو تحقيق الأهداف العالمية للتغذية، وحثت الحكومات وشركاءها على تكثيف الجهود وتوسيع نطاق التزاماتها واستثماراتها من أجل التغذية ضمن إطار برنامج عمل العقد.
- 55 - وأهابت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها 132/73 بالدول الأعضاء التصدي للجوع وسوء التغذية باعتباره مسألة تؤثر على جميع الدول، وأكدت من جديد دعوتها إلى توسيع نطاق الالتزامات الوطنية وزيادة الاستثمارات في مجال التغذية ضمن إطار برنامج عمل العقد.
- 56 - وفي ما يتعلق بالأهداف المالية، شهدت بعض البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل زيادة في الإنفاق الحكومي على أهداف التغذية، وتجاوز إنفاق المانحين المستوى المحدّد في مطلع العقد، وهو 19,6 مليارات دولار أمريكي⁽⁶⁷⁾.
- 57 - وسُجلت زيادة في الشراكات المتنوعة بين أصحاب المصلحة المتعددين من أجل التغذية، وتشمل تلك الشراكات القطاع الخاص. وفي مواجهة المخاوف من تضارب المصالح واختلال توازن القوى وإقصاء المجتمع المدني، أصدر فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية التابع للجنة الأمن الغذائي العالمي توصيات لإدارة شراكات أصحاب المصلحة المتعددين من أجل الأمن الغذائي والتغذية في حزيران/يونيه 2018⁽⁶⁸⁾.
- 58 - والتزمت القمة البرلمانية العالمية لمكافحة الجوع وسوء التغذية (مديد، تشرين الأول/أكتوبر 2018) ببناء شبكات من التحالفات البرلمانية تُسهّم في تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة والمُضي قدماً نحو تنفيذ التزامات المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية والعقد، مع إيلاء عناية خاصة للشعوب والأقاليم الضعيفة⁽⁶⁹⁾.
- 59 - وأقرّ مجلس الاتحاد الأوروبي في تشرين الثاني/نوفمبر 2018 بأهمية العقد في تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة وإعمال خطة عام 2030. ودعا أيضًا مفوضية الاتحاد الأوروبي إلى اقتراح

(65) <https://undocs.org/ar/A/72/829>

(66) https://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/72/306&Lang=A

(67) <https://globalnutritionreport.org/resources/nutrition-growth-commitment-tracking/>

(68) <http://www.fao.org/3/CA0156AR/ca0156ar.pdf>

(69) www.fao.org/about/meetings/global-parliamentary-summit/en

تتقيح إطار سياسات الأمن الغذائي لعام 2010 وإطار سياسات التغذية لعام 2013 وفاءً منه بالتزاماته بشأن التغذية من خلال نهج شامل للاتحاد الأوروبي⁽⁷⁰⁾.

60 - وكإسهام في العقد، اجتمع صانعو القرار والممارسون وأصحاب المصلحة الآخرون في مؤتمر عالمي نظمه المعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية ومنظمة الأغذية والزراعة في بانكوك في تشرين الثاني/نوفمبر 2018 لمناقشة سبل تسريع العمل المتكامل لإحراز تقدم باتجاه بناء عالم خالٍ من الجوع وسوء التغذية⁽⁷¹⁾.

61 - ووصف الاستعراض الإقليمي للأمن الغذائي والتغذية في آسيا والمحيط الهادئ لعام 2018⁽⁷²⁾ المبادرات الجديدة المتخذة لتعزيز قدرة حكومات المدن على المشاركة في المبادرات الغذائية والتغذية، مثل مبادرة ندالي التي اتخذتها المنظمة بهدف وضع خطط للنظم الغذائية على نطاق المدن عن طريق إنشاء منصات متعددة أصحاب المصلحة للنظم الغذائية على المستوى المحلي⁽⁷³⁾.

62 - ووفقاً لتوصية إطار عمل المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية، استفاد الرؤساء التنفيذيين لمنظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية في كانون الأول/ديسمبر 2019 من التجارب الإيجابية للجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية وشبكة الأمم المتحدة لحركة تعزيز التغذية، ووضعت اختصاصات كيان مدمج سيُطلق عليه اسم "هيئة الأمم المتحدة للتغذية" يكون نقطة التقاء للرؤى العالمية والقطرية. ويستجيب هذا الكيان للطموحات التي حددتها عملية إصلاح الأمم المتحدة وتحدي تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

63 - ويتعين وجود آليات رصد معززة لتعقب التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الوطنية. وتشكل نظم البيانات والمعلومات عن التغذية الأساس لتعزيز العمل في مجال التغذية. أما على الصعيد العالمي، فإن تقارير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم⁽⁷⁴⁾ لعامي 2018 و 2019، والتغذية في العالم⁽⁷⁵⁾ تستخدم البيانات العالمية المتعلقة بالجوع وسوء التغذية وتقوم بتحليلها ومناقشتها للاستفادة منها في رصد مقاصد أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالتغذية. وفي عام 2019، نشرت منظمة اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية، لأول مرة، تقديرات خاصة بنقص الوزن عند الولادة في 147 بلداً، مما أتاح تتبع التقدم المحرز في تحقيق الهدف العالمي للحد من نقص الوزن عند الولادة الذي حددته جمعية الصحة العالمية في عام 2012⁽⁷⁶⁾.

(70) <http://data.consilium.europa.eu/doc/document/ST-14554-2018-INIT/en/pdf>

(71) www.ifpri-faobangkokconference.org

(72) www.fao.org/3/CA0950EN/ca0950en.pdf

(73) www.fao.org/in-action/nadhali/en/

(74) <http://www.fao.org/publications/sofi/ar/>

(75) <https://globalnutritionreport.org/>

(76) www.who.int/nutrition/publications/UNICEF-WHO-lowbirthweight-estimates-2019/en/

ثالثاً - مشاركات أخرى من أصحاب المصلحة بدافع من العقد

التزامات الحكومات

- 64 - تكتسي التزامات البلدان بالعمل بأهمية أساسية لدعم العقد في الاستفادة من السياسات الحكومية والاستثمارات والإجراءات. ولذلك يجري تشجيع البلدان على وضع التزامات محدّدة وقابلة للقياس وللتحقيق وواقعية وحسنة التوقيت تساعد جميع أصحاب المصلحة على فهم الإجراءات المنشودة وتحسين تتبعها.
- 65 - وبينما تمضي بلدان كثيرة قدماً في التعهد بالتزامات جديدة، لا يزال هناك تردد في تسجيل هذه الالتزامات في قاعدة بيانات العقد. وسُجلت الالتزامات المقدمة من البرازيل وإكوادور وإيطاليا في قاعدة بيانات مفتوحة بتيسير من أمانة العقد المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية⁽⁷⁷⁾.
- 66 - وسعيًا إلى دعم تنفيذ العقد، نشرت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في عام 2018 دليلًا⁽⁷⁸⁾ لتوجيه البلدان في ترجمة السياسات والإجراءات الموصى بها في إطار عمل المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية إلى التزامات قطرية⁽⁷⁹⁾ وموجز لسياسات تدفع نحو الالتزام بالتغذية في إطار العقد.
- 67 - وتعهّد 103 بلدًا⁽⁸⁰⁾ حتى الآن بالتزامات وطنية بالعمل من أجل التخلص من الدهون المتحولة في الإمدادات الغذائية.

إسهامات منظمات الأمم المتحدة

- 68 - واصلت منظمة الأغذية والزراعة عملها في الدور الحاسم للزراعة والنظم الغذائية في الحد من سوء التغذية ساعية إلى تعزيز الدعوة إلى إحداث تحول في النظم الغذائية. وتواصل تحديث استراتيجية المنظمة ورويتها للعمل في مجال التغذية⁽⁸¹⁾ والتي من المتوقع أن تُحدّد الخيارات الاستراتيجية لمنظمة الأغذية والزراعة وأولويات عملها في ضوء التحديات الرئيسية في التغذية ومزاياها النسبية. وأصدرت منظمة الأغذية والزراعة في عام 2019 الإطار الخاص بالأغذية والتغذية في المدارس⁽⁸²⁾ لتوجيه عملها في دعم الحكومات والمؤسسات في وضع سياسات وبرامج مدرسية أو تحويلها أو تعزيزها، كما أصدرت إطار خطتها للغذاء في المناطق الحضرية⁽⁸³⁾ لتوجيه عملها في دعم صانعي القرار من أجل الاعتراف بدور المدن والحكومات دون الوطنية كمواقع استراتيجية وعناصر فاعلة في معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والإيكولوجية التي تعوق الأمن الغذائي والتغذية.

(77) www.un.org/nutrition/commitments

(78) www.fao.org/3/ca1505en/CA1505EN.pdf

(79) <https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/274375/WHO-NMH-NHD-17.11-eng.pdf>

(80) <https://extranet.who.int/nutrition/gina/en/scorecard/TFA>

(81) <http://www.fao.org/3/nb124ar/nb124ar.pdf>

(82) www.fao.org/3/ca4091en/ca4091en.pdf

(83) www.fao.org/3/CA3151EN/ca3151en.pdf

69 - وأصدرت منظمة الصحة العالمية في الفترة 2018-2019 عدة منتجات معيارية لدعم البلدان في تنفيذ التزامات المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية، بما يشمل إجراءات تغذوية أساسية⁽⁸⁴⁾، وتقييم الأطفال وإدارتهم في مرافق الرعاية الصحية الأساسية للوقاية من زيادة الوزن والسمنة، وتقوية الأزرّ بالفيتامينات والمعادن⁽⁸⁵⁾، وإجراءات فعالة لتحسين تغذية المراهقين⁽⁸⁶⁾، ومبادرة المستشفيات الملائمة للأطفال⁽⁸⁷⁾. وعلاوة على ذلك، تتبعت منظمة الصحة العالمية بانتظام ما تحقق من تقدم في الأهداف العالمية للتغذية وتنفيذ سياسات التغذية من خلال نشر التقديرات المشتركة لسوء التغذية⁽⁸⁸⁾ ومن خلال قاعدة البيانات العالمية بشأن تنفيذ العمل في مجال التغذية⁽⁸⁹⁾ والتي تشمل معلومات عن سياسات التغذية، وإجراءات وآليات للرصد أو التنسيق في 201 من البلدان والأقاليم. ودعمت منظمة الصحة العالمية أيضاً تنفيذ الإطار العالمي لرصد التغذية في 36 بلدًا على نطاق العالم. وأطلقت في عام 2018 مبادرة عالمية بهدف التخلص من الدهون المتحولة في إمدادات الأغذية بحلول عام 2023⁽⁹⁰⁾.

70 - ورَكَزَت الوكالة الدولية للطاقة الذرية على تعزيز الإجراءات الجماعية بين المنظمات والبلدان والمجتمعات المحلية للدفع قدماً بخطة التصدي للعبء المزدوج لسوء التغذية، لا سيما دور تقنيات النظائر المستقرة في فهم المسارات البيولوجية وفي تقييم أثر البرامج والمبادرات التي تستهدف العبء المزدوج لسوء التغذية. وتستخدم تقنيات النظائر المستقرة في التقييم الدقيق لمختلف أشكال سوء التغذية وتوفير بيانات لتصميم برامج وطنية للصحة والتغذية أو تحسينها. وعززت الوكالة عملها في تشجيع استخدام تقنيات النظائر المستقرة وبناء قدرة الدول الأعضاء بعد إطلاقها قاعدة البيانات الخاصة بالمياه المزدوجة الترقيم⁽⁹¹⁾. ومن خلال تبادل البيانات المتعلقة بالإنفاق على الطاقة، ستساعد قاعدة البيانات البلدان على تنويع سياساتها الصحية بصورة أفضل تمكنها من مكافحة وباء السمنة الآخذ في الانتشار على نطاق العالم.

71 - وتماشياً مع الالتزام بتحسين تغذية 12 مليون شخص وزيادة المستوى المستهدف للمشاريع المراعية للتغذية إلى 50 في المائة بحلول عام 2021، وضع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في عام 2019 خطة عمله الجديدة بشأن التغذية للفترة 2019-2025⁽⁹²⁾ والتي تهدف بصفة عامة إلى تسريع وتيرة تعميم مراعاة التغذية في استثماراته. وعلاوة على ذلك، اعتمد الصندوق نهجاً متكاملاً لضمان المراعاة الكافية لتغيّر المناخ والموارد البيئية والمساواة بين الجنسين والشباب والتغذية في جميع برامج قروضه ومنحه⁽⁹³⁾. ونظّم الصندوق في الفترة 2018-2019 ثلاث حلقات عمل إقليمية لبناء القدرات في مجال الزراعة والتنمية الريفية المراعية للتغذية من أجل تدريب الموظفين الفنيين في أقاليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وأفريقيا الشرقية

(84) www.who.int/nutrition/publications/essential-nutrition-actions-2019/en/

(85) www.who.int/nutrition/publications/guidelines/rice-fortification/en/

(86) www.who.int/nutrition/publications/guidelines/effective-actions-improving-adolescent/en/

(87) www.who.int/nutrition/publications/infantfeeding/bfhi-implementation/en/

(88) www.who.int/nutgrowthdb/estimates/en/

(89) <https://extranet.who.int/nutrition/gina/>

(90) www.who.int/nutrition/topics/replace-transfat/; www.fao.org/3/CA7062EN/CA7062EN.pdf

(91) <https://doubly-labelled-water-database.iaea.org/dataOverview>

(92) <https://www.ifad.org/ar/document-detail/asset/41237860>

(93) <https://www.ifad.org/ar/web/knowledge/publication/asset/41404848>

والجنوبية، وأفريقيا الغربية والوسطى. وعلاوة على ذلك، أطلق الصندوق دليلاً بشأن سلاسل القيمة المراعية للتغذية⁽⁹⁴⁾ لمساعدة الشركاء على تصميم مشاريع سلاسل القيمة التي يمكن أن تُحسن الأنماط الغذائية بموازاة الاحتفاظ بمقومات استدامتها الاقتصادية وتعالج قضايا الاستدامة البيئية وتمكين المرأة.

72 - وبدأت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) فترة خطتها الاستراتيجية الجديدة 2018-2021⁽⁹⁵⁾ برؤية لتوحيد وتوسيع مكاسبها البرامجية الناشئة عن معالجة سوء تغذية الأطفال بجميع أشكاله في جميع أنحاء العالم تحقق بحلول عام 2021 ثلاثة أهداف سنوية تهدف إلى الوصول إلى ما لا يقل عن: (1) 250 مليون من الأطفال دون سن الخامسة لتزويدهم بخدمات الوقاية من التقزم وسائر أشكال سوء التغذية؛ (2) 100 مليون من المراهقين لتزويدهم بخدمات لوقايتهم من فقر الدم وسائر أشكال سوء التغذية؛ (3) 6 ملايين طفل لتزويدهم بخدمات لمعالجة الهزال الشديد وسائر أشكال سوء التغذية الحاد في السياقات الإنمائية والإنسانية. وركز الدعم المقدم إلى البلدان من أجل تحسين سياساتها وبرامجها في عام 2018 على حماية الرضاعة الطبيعية ودعمها لدى الأطفال دون الثانية من العمر (112 بلداً) وتدخلات تحسين الأغذية التكميلية، وتنوع الأنماط الغذائية، وممارسات التغذية لدى الأطفال الصغار (102 من البلدان). وساندت اليونيسف برامج مشتركة بشأن التغذية ومياه الشرب المأمونة والصرف الصحي والنظافة الصحية (62 بلداً) وبرامج الحماية الاجتماعية المراعية للتغذية، بما يشمل تنفيذ تحويلات نقدية مشروطة (39 بلداً). وقدمت اليونيسف أيضاً خدمات تغذية طارئة إلى الأطفال والنساء في 59 من البلدان المتضررة من الأزمات الإنسانية في عام 2018⁽⁹⁶⁾.

73 - وواصل برنامج الأغذية العالمي تقديم أفضل البرامج التغذوية للعلاج والوقاية كاستجابة لحالات الطوارئ، بينما قام في الوقت نفسه بدمج النهج المراعية للتغذية في المجالات المشتركة بين العمل الإنساني والإنمائي. وساعد في عام 2018 أكثر من 86 مليون شخص في 83 بلداً من خلال برامج للوقاية من سوء التغذية وعلاجه، بما في ذلك الوجبات المدرسية، وأنشطة بناء القدرة على الصمود، وتعزيز القدرات. ومن بين هؤلاء، وصل برنامج الأغذية العالمي إلى 16 مليون شخص في 59 بلداً، معظمهم في سياقات الطوارئ وحالات الهشاشة. وركزت جهود الوقاية من التقزم على تعزيز الأنماط الغذائية الصحية أثناء الأيام الألف الأولى، ووصلت تدخلاته القائمة على الأغذية إلى 1,2 مليون مستفيد في 22 بلداً. وأطلق في عام 2019 منصة *التعلم الخاصة بالتغذية*⁽⁹⁷⁾ لتقاسم خبرته والدروس المستفادة والبحوث المتعلقة بالتغذية مع أصحاب المصلحة الخارجيين، وأجريت تقديرات بشأن سد *الفجوة الغذائية*⁽⁹⁸⁾ في 19 بلداً. وافتتح في كوت ديفوار في آذار/مارس 2019 المركز الإقليمي للامتنياز في مكافحة الجوع وسوء التغذية، وهو شراكة بين برنامج الأغذية العالمي والحكومة لتبادل المعرفة والخبرات في مكافحة الجوع وسوء التغذية.

74 - وواصلت لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية عملها بهدف تحقيق أقصى قدر من الاتساق والمساءلة في سياسات الأمم المتحدة، والدعوة إلى التغذية، وبناء الجسور، واستكشاف القضايا الجديدة

(94) <https://www.ifad.org/ar/web/knowledge/publication/asset/40805038>

(95) https://www.unicef.org/publications/files/UNICEF_Strategic_Plan_2018-2021_AR.pdf

(96) تقارير منظمة اليونيسف لعام 2018 تستند إلى بيانات تم التحقق من صحتها من خلال نظم الإبلاغ عن البيانات الداخلية في اليونيسف ومن خلال لوحة معلومات التغذية (NutriDash).

(97) <https://cdn.wfp.org/nutrition/nutx/>

(98) https://ar.wfp.org/publications/2017-fill-nutrient-gap?_ga=2.219431646.654556112.1585071669-1788418042.1576865136

والناشئة المتعلقة بالتغذية، بالتعاون مع أعضائها ومن خلال مختلف المنتجات المعرفية، مثل الموجز الإعلامي لعام 2018 عن *الأمراض غير المعدية والنظم الغذائية والتغذية* ⁽⁹⁹⁾ الذي يتناول الجوانب التقنية والسياساتية للعلاقة بين الأمراض غير المعدية والتغذية. واستكشف العدد 43 من أخبار اللجنة الدائمة المعنية بالتغذية ⁽¹⁰⁰⁾ العوامل المحركة لسوء التغذية وكيفية تقاطعها وتداخلها والطريقة التي تُكثَّف بها الإقصاء وعدم المساواة، بينما تناول العدد 44 من أخبار اللجنة الدائمة المعنية بالتغذية ⁽¹⁰¹⁾ السياقات التي يُشارك فيها المستهلكون في قرارات النظم الغذائية المتعلقة باكتساب الأغذية وتحضيرها واستهلاكها وأثر البيئة الغذائية على الخيارات الغذائية. وعقدت اللجنة اجتماعاً لفريق من الخبراء (نيويورك، حزيران/يونيه 2018) ⁽¹⁰²⁾ بحث السبل التي يمكن بها للتغذية أن تُشكل قوة ربط بين أهداف التنمية المستدامة ومحفزاً لتحقيق مقاصدها.

75 - وواصلت فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالأمراض غير المعدية، من خلال فريقها العامل المواضيعي المعني بالتغذية، جهودها في معالجة جميع أشكال سوء التغذية. وشارك الفريق العامل في ثلاث بعثات مشتركة لتسليط الضوء على التغذية في دراسات جدوى الاستثمار في معالجة الأمراض غير المعدية (الفلبين وتايلند في عام 2018 وأوغندا في عام 2019) والتي أسفرت عن وضع وتجريب قائمة مرجعية للتغذية سيجري استخدامها في البعثات المشتركة المقبلة. وساهم الفريق العامل في اجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى الثالث المعني بالأمراض غير المعدية من خلال وضع قائمة لجرد عمل الوكالات في مجال معالجة السمنة لدى الأطفال، وبدأ في التحضير لتشكيل جماعة ممارسين معنية بالتغذية وحقوق الإنسان والقانون.

76 - وركز تقرير المقررة الخاصة المعنية بالحق في الغذاء لدى الجمعية العامة على أهداف التنمية المستدامة ⁽¹⁰³⁾ من خلال نهج قائم على حقوق الإنسان في سياسات الأغذية، مشددة بصفة خاصة على التوزيع غير العادل للأغذية والموارد الإنتاجية كعقبة كؤود أمام إعمال الحق في الغذاء والتغذية. وركزت المقررة الخاصة أيضاً على قضايا التغذية المتصلة بالأطفال والنساء في تقارير بعثاتها القطرية في عام 2018 (إندونيسيا والأرجنتين) و 2019 (أذربيجان وزمبابوي) ⁽¹⁰⁴⁾. وفي عام 2019، ساهمت المقررة الخاصة في الموجز الإعلامي الذي أصدرته منظمة اليونسيف بشأن حماية حق الأطفال في بيئة غذائية صحية ⁽¹⁰⁵⁾، وشددت على ضرورة الأخذ بنهج قائم على حقوق الأطفال من أجل الوقاية من سوء التغذية والحد منه.

(99) www.unscn.org/uploads/web/news/document/NCDs-brief-EN-WEB.pdf

(100) www.unscn.org/uploads/web/news/UNSCN-News43-WEB.pdf

(101) www.unscn.org/uploads/web/news/UNSCN-Nutrition44-WEB-21aug.pdf

(102) www.unscn.org/en/news-events/past-events?idnews=1828

(103) <https://undocs.org/ar/A/74/164>

(104) <https://www.ohchr.org/AR/Pages/Home.aspx>

(105) www.unicef.nl/files/Advocacy-brief-healthy-food-enviro-final.pdf

إسهامات الجهات الفاعلة غير الحكومية

77 - عززت مجموعة المجتمع المدني المعنية بالتغذية التابعة للمؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية، وهي منبر من منظمات المجتمع المدني والحركات الاجتماعية التي عملت بنشاط في العملية التحضيرية للمؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية وتستمر في النهوض بعملية متابعته، في الفترة 2018-2019 مشاركة الأشخاص الأكثر تضرراً بالجوع وسوء التغذية ومشاركتهم الفعالة في إعادة تشكيل سياسات التغذية. وعلاوة على ذلك يسهل مجموعة التغذية عمليات التنسيق والتعاون ونشر المعلومات المتعلقة بالعقد والبحوث المتصلة بالتغذية والسياسات والمبادرات بين أعضائها، ونظمت حوارات تحضيرية قبل الاجتماعات الرسمية. وفي سياق آلية المجتمع المدني والشعوب الأصلية من أجل العلاقات مع لجنة الأمن الغذائي العالمي، عززت المجموعة مواءمة الرسائل الغذائية والتغذوية واقتراحات السياسات من أجل بلورة رؤية جماعية⁽¹⁰⁶⁾ للخطوط التوجيهية الطوعية للجنة الأمن الغذائي العالمي بشأن النظم الغذائية والتغذية. وكان ذلك حافزاً لإجراء مناقشات حول الحاجة إلى ضمانات قوية لحماية فضاءات السياسات العامة ضد التضارب المحتمل في المصالح، وفي عملية لجنة الأمن الغذائي العالمي بشأن الشراكات المتعددة أصحاب المصلحة لتمويل الأمن الغذائي والتغذية وتحسينهما في إطار خطة عام 2030⁽¹⁰⁷⁾.

78 - وركز التحالف الدولي للدعوة بشأن التغذية الذي تأسس في أعقاب مؤتمر القمة المعني بالتغذية من أجل النمو الذي عقد في لندن، على تعبئة موارد أكثر وأفضل وحشد سياسات للتغذية وفي نفس الوقت مساعدة المتعهدين بالتزامات التغذية من أجل النمو، لا سيما البلدان المانحة، عن تعهداتهم. وساند الائتلاف حركة عالمية من المؤيدين لتشجيع الحكومات على أداء دورها في مواجهة تحدي مكافحة سوء التغذية بجميع أشكاله⁽¹⁰⁸⁾.

79 - وعقدت أمانة العقد المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية اجتماعات فصلية عن بُعد مع مجموعة المجتمع المدني المعنية بالتغذية والتابعة للمؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية وآلية المجتمع المدني والشعوب الأصلية لتبادل المعلومات عن العقد ومناقشة إسهامات المجتمع المدني في تنفيذه، لا سيما دورها في شبكات العمل التي تُمسك البلدان بزماتها. وعقدت أيضاً اجتماعات سنوية مباشرة وجهًا لوجه في السنتين 2018 و 2019.

80 - وأجرت منظمة الصحة العالمية والمعهد الملكي للشؤون الدولية (Chatham House) حواراً في لندن مع ممثلي صناعات الأغذية والمشروبات غير الكحولية التي حددت فيها منظمة الصحة العالمية مجموعة من التوقعات بشأن تقليص الملح والسكريات الحرة والدهون غير المشبعة في الأغذية والمشروبات والتخلص من الدهون المتحولة الصناعية في الأغذية. ونتيجة ذلك، التزم التحالف الدولي للأطعمة والمشروبات بالمواءمة مع هدف منظمة الصحة العالمية المتمثل في التخلص من الدهون المتحولة المنتجة صناعياً في إمدادات الأغذية العالمية مع حلول عام 2023⁽¹⁰⁹⁾.

(106) www.csm4cfs.org/wp-content/uploads/2016/02/CSM-vision-document-FS-N_draft-June-2019-final.pdf

(107) www.csm4cfs.org/wp-content/uploads/2018/02/CSM-Comments-on-HLPE-MSP-ZD-19-Feb-2018-Final.pdf

(108) <https://globalnutritionreport.org/resources/about-malnutrition/nutrition-advocacy/>

(109) www.who.int/news-room/detail/07-05-2019-who-welcomes-industry-action-to-align-with-global-trans-fat-elimination-targets

81 - وبالإضافة إلى ذلك، عمل التحالف الدولي للأطعمة والمشروبات في الفترة 2018-2019 في شراكات داخل عدد من البلدان لتحسين الصحة العالمية من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص، مثلما في أستراليا (شراكة الأغذية الصحية من أجل وضع تعاريف للفئات الغذائية وتحديد مستويات مستهدفة للصوديوم والدهون المشبعة والسكريات)، والبرازيل (اتفاق التعاون الدولي بشأن وضع إجراءات محلية لتعزيز أساليب الحياة الصحية للحد من السكر والملح في المنتجات الغذائية)، والهند (المبادرة الهندية لتناول الأطعمة السليمة من أجل إعادة صياغة المنتجات وتوفير خيارات غذائية صحية وتشجيعها، وإدخال معلومات تغذية في قوائم الطعام)، وإسبانيا (خطة التعاون من أجل تحسين الأغذية والمشروبات للحد من استخدام السكر والدهون المشبعة والملح في المنتجات الغذائية)، ونيجيريا وباكستان (مشاريع تجريبية لتشجيع ودعم التخلص التدريجي من الدهون المتحولة المنتجة صناعيًا مع حلول عام 2023).

82 - ونظمت آلية القطاع الخاص من أجل العلاقات مع لجنة الأمن الغذائي العالمي التي تقوم بدور مركز تنسيق للمؤسسات الخاصة على طول سلسلة الأغذية الزراعية مشاورات لإتاحة الفرصة أمام الشبكة الأوسع للقطاع الخاص من أجل إجراء حوار مع أمانة العقد المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية حول الإسهام في العقد ومناقشة الإجراءات ذات الأولوية المحتملة في المستقبل (تشرين الأول/أكتوبر 2019).

83 - وفي شباط/فبراير 2019، تعهد الفريق العالمي المعني بالزراعة ونظم الأغذية من أجل التغذية بدعم العقد من خلال الجمع بين واضعي السياسات من مختلف القطاعات في النظام الغذائي وإشراكهم في معالجة سوء التغذية. وتعهد الفريق بتوفير أدوات لتشجيع الحكومات ودعمها في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل من أجل تصميم سياسات للأغذية والتغذية وتنفيذها، ولتشجيع التغييرات في النظم الغذائية من أجل إحداث تحول في اتجاهات الأنماط الغذائية نحو تحسين التغذية والصحة⁽¹¹⁰⁾.

84 - وأصدرت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في آب/أغسطس 2019 تقريرها الخاص عن تغير المناخ والأراضي⁽¹¹¹⁾ الذي شددت فيه على أن التوقعات تشير إلى تراجع استقرار إمدادات الأغذية بسبب ازدياد عدد وتواتر الظواهر الجوية القصوى التي تتسبب في اختلال سلاسل الأغذية وانخفاض مستوى الجودة التغذوية للمحاصيل جراء ارتفاع مستويات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، وهو ما سيُسفر عن ارتفاع أسعار الأغذية وازدياد مخاطر التعرض لانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية. واعترفت الهيئة في التقرير نفسه بأن "استهلاك أنماط غذائية صحية ومستدامة يتيح فرصًا كبيرة للحد من انبعاثات غازات الدفيئة من النظم الغذائية وتحسين النتائج الصحية" وهي جميعًا تقتضي تعزيز الإجراءات والالتزامات أثناء العقد.

حركة تعزيز التغذية

85 - اتسعت حركة تعزيز التغذية في عام 2019 بعد انضمام عضوين جديدين إليها بحيث تضم حاليًا 61 بلدًا وأربع ولايات هندية. واجتمع أكثر من 200 مشارك من أكثر من 100 بلد أثناء الاجتماع العالمي لحركة تعزيز التغذية في نيبال (تشرين الثاني/نوفمبر 2019) لتقييم التقدم المحرز وتبادل الابتكارات والدروس المستفادة. وأسهمت الحركة في تحقيق إنجازات شملت جميع مجالات عمل برنامج عمل

(110) www.unscn.org/uploads/web/news/Global-Panel-Commitment-to-Decade-of-Action.pdf

(111) www.ipcc.ch/site/assets/uploads/2019/08/4.-SPM_Approved_Microsite_FINAL.pdf

العقد في الفترة 2018-2019⁽¹¹²⁾. وعملت على ضمان إعلاء صوت أصحاب المصلحة من البلدان المنضمة إلى الحركة أثناء المشاورة التي عقدت حول الخطوط التوجيهية الطوعية للجنة الأمن الغذائي العالمي بشأن النظم الغذائية والتغذية، وشملت مكوناً للنظم الغذائية في *التقييم المشترك لحركة تعزيز التغذية لعام 2019*⁽¹¹³⁾ وفي تدريب جهات الاتصال الخاصة بالحركة. وبسّرت الحركة أيضاً إعداد رسائل مشتركة عن التغذية في التغطية الصحية الشاملة، واستضافت أحداثاً أثناء جمعية الصحة العالمية (جنيف، أيار/مايو 2019) واجتماع الأمم المتحدة الرفيع المستوى المعني بالتغطية الصحية الشاملة (نيويورك، أيلول/سبتمبر 2019) وهو ما أدى إلى زيادة الوعي بخطة التغطية الصحية الشاملة بين أصحاب المصلحة في البلدان المنضمة إلى الحركة.

86 - ويتتبع 51 بلداً المخصصات المالية العامة الموجهة إلى التغذية، وقدم 25 بلداً تقارير عن مخصصاتها المالية العامة المتصلة بالتغذية خلال دورة الميزانية الأخيرة. وتعمل المنصات المتعددة أصحاب المصلحة مع البرلمانيين في 45 بلداً وكرّست 15 منصة شبكات برلمانية وطنية للتغذية. ويمثل *التقييم المشترك لحركة تعزيز التغذية لعام 2019* الذي قام 58 بلداً باستيفائه، أداة فريدة تتيح لجميع أصحاب المصلحة القطريين النشطين في توسيع نطاق التغذية التجمع للاحتفال بالتقدم المحرز وتحديد التحديات ورسم مسار العمل في المستقبل⁽¹¹⁴⁾.

87 - وتدعم أربع شبكات حركة تعزيز التغذية، بما فيها شبكة المجتمع المدني، وشبكة قطاع الأعمال، وشبكة المانحين، وشبكة الأمم المتحدة من أجل حركة تعزيز التغذية.

88 - وتعمل تحالفات المجتمع المدني لحركة تعزيز التغذية في 53 بلداً وتمثل أكثر من 3 000 منظمة على المستويات المحلية والوطنية والدولية. وأسفرت جهودها في مجال الدعوة عن استثمارات أكبر من أجل التغذية وتعزيز الإرادة السياسية والمساءلة وزيادة النواتج التغذوية من الميزانيات الوطنية. وواصلت التحالفات في الفترة 2018-2019 المشاركة في العمليات الوطنية المتعددة أصحاب المصلحة، ودعم تنفيذ التدخلات التغذوية على الأرض، وتقديم المساعدة التقنية من أجل تعزيز تنفيذ خطط التغذية الوطنية ورصدها، والالتزام بالمدونة الدولية لقواعد تسويق بدائل لبن الأم، وتوعية الأشخاص بحقوقهم في الغذاء الكافي.

89 - ودعمت شبكة أعمال تعزيز التغذية التي تتعقد بدعوة مشتركة من التحالف العالمي لتحسين التغذية وبرنامج الأغذية العالمي 33 بلداً في تعبئة قطاع الأعمال من أجل التغذية. وتضم المنصة في عضويتها 23 عضواً عالمياً (من 650 من مؤسسات الأعمال التي تتراوح بين شركات صغيرة ومتوسطة ومتعددة الجنسيات) ويصل هؤلاء الأعضاء بصورة جماعية إلى نحو 1,1 مليون موظف على نطاق العالم من خلال برامج تغذية القوة العاملة. وأقيمت 135 مقابلة بين أعضاء مؤسسات الأعمال العالمية الوطنية. وشاركت شبكة الأعمال في استضافة المنتدى الأول للمستثمرين في التغذية في أفريقيا (نيروبي، تشرين الأول/أكتوبر

(112) <https://scalingupnutrition.org/wp-content/uploads/2019/11/SUN-Annual-Report-2019->

[.ENG_web_FINAL.pdf](#)

(113) https://scalingupnutrition.org/wp-content/uploads/2019/04/SUN-JAAt-a-glance_ENG.pdf

(114) <https://scalingupnutrition.org/progress-impact/monitoring-evaluation-accountability-and-learning->

[.meal/joint-assessment-exercise/](#)

2018) الذي حضره 220 مشاركاً، بما في ذلك ممثلين من 20 من مؤسسات الاستثمار، وقيادات مؤسسات الأعمال، وواضعي السياسات.

90 - وواصلت شبكة مانحي حركة تعزيز التغذية التي تضم مجموعة من المانحين الدوليين والمؤسسات الدولية، في عام 2018 دعم تحسين المساواة عن تمويل التغذية من خلال وضع مؤشر سياسات التغذية الذي سيجري إدخاله في نظام الإبلاغ الخاص بالجهات الدائنة في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وتتقيد مدونة المسؤولية الاجتماعية للشركات بشأن التغذية الأساسية⁽¹¹⁵⁾.

91 - وعملت شبكة الأمم المتحدة لحركة تعزيز التغذية في الفترة 2018-2019 مع أكثر من 16 وكالة من وكالات الأمم المتحدة لتفعيل مبادئ إصلاح الأمم المتحدة وخطة عام 2030. وسانددت الشبكة جميع أعضاء الحركة من أجل تشجيع زيادة الاتساق في برامج الأمم المتحدة من خلال أطر المساعدة الإنمائية والإنسانية، والتركيز على نتائج التغذية، مما أدى إلى زيادة المشاركة في التغذية والالتزام بها. وعلاوة على ذلك، نشرت الشبكة في عام 2019 "حكايات تستحق أن تُروى"⁽¹¹⁶⁾ وهي مجموعة قصص من مختلف البلدان توضح الدعم الذي حصلت عليه الحكومات.

شبكات العمل القطرية

92 - يُشجّع العقد البلدان على تعزيز التعاون في العمل من أجل التغذية عن طريق إنشاء شبكات للعمل، وهي ائتلافات غير رسمية من البلدان، وتغطي نطاقات عالمية أو إقليمية بهدف تسريع وتيرة الجهود ومواءمتها حول مواضيع محددة مرتبطة ببرنامج عمل العقد. وتتيح هذه الشبكات التي يتولى قيادتها وتنسيقها بلد واحد أو عدة بلدان، قيام تبادل المعارف والممارسات الجيدة بين البلدان، وعرض النجاحات والتحديات، وتوفير الدعم المتبادل من أجل تسريع وتيرة التقدم في مجالات محددة بهدف تحسين النظم والأنماط الغذائية والتغذية للجميع في نهاية المطاف من خلال وضع السياسات والتشريعات⁽¹¹⁷⁾.

93 - وقامت البلدان بالفعل بإنشاء شبكات العمل العالمية التالية تحت مظلة العقد:

(أ) شبكة العمل العالمية المعنية بالأغذية المستدامة المتأتية من المحيطات والمياه الداخلية لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية - البلد القائد: النرويج؛

(ب) شبكة العمل العالمية بشأن التوسيم الغذائي - البلدان القائدة: فرنسا وأستراليا وشيلي؛

(ج) شبكة العمل العالمية بشأن الأنماط الغذائية التقليدية الصحية والمستدامة - البلد القائد: إيطاليا.

94 - وفي تشرين الأول/أكتوبر 2019، أعلنت ألمانيا عن وضع خطط لتكوين ائتلاف عالمي معني بالوجبات المدرسية الصحية. ويجري وضع برنامج عمل بالاشتراك مع البرازيل وسري لانكا.

95 - وبالإضافة إلى ذلك، أنشأت الدول الأعضاء شبكات إقليمية عدة للأمريكتين والمحيط الهادئ، وهي:

(115) [www.oecd.org/officialdocuments/publicdisplaydocumentpdf/?cote=DCD/DAC/STAT\(2018\)38/REV1&docLanguage=En](http://www.oecd.org/officialdocuments/publicdisplaydocumentpdf/?cote=DCD/DAC/STAT(2018)38/REV1&docLanguage=En)

(116) www.unnetworkforsun.org/sites/default/files/2019-11/UNN%20Tales%20Be%20Told- WEB%20%2815Oct2019%29_.pdf

(117) <https://www.un.org/nutrition/ar/action-networks>

- (أ) شبكة العمل الإقليمية بشأن استراتيجيات الحد من استهلاك الملح من أجل الوقاية من أمراض شرايين القلب ومكافحتها في الأمريكتين - البلدان القائدة: البرازيل وكوستاريكا وكولومبيا؛
- (ب) شبكة العمل الإقليمية بشأن الترويج للخطوط التوجيهية للغذاء - البلدان القائدان: البرازيل وأوروغواي؛
- (ج) شبكة العمل الإقليمية للأمريكتين بشأن حوكمة الأمن الغذائي والتغذوي - البلد القائد: البرازيل؛
- (د) شبكة العمل الإقليمية للأمريكتين بشأن شراء الأغذية التي تُنتجها الأسر - البلد القائد: البرازيل؛
- (هـ) شبكة العمل الإقليمية للأمريكتين بشأن التغذية المدرسية المستدامة - البلد القائد: البرازيل؛
- (و) شبكة العمل الإقليمية للأمريكتين بشأن بيانات الأغذية الصحية - البلد القائد: شيلي؛
- (ز) شبكة العمل الإقليمية بشأن القضاء على السمّة لدى الأطفال في المحيط الهادئ - البلد القائد: فيجي.

رابعًا - الخاتمة وآفاق المستقبل

توسيع نطاق الالتزامات المحددة والقابلة للقياس والقابلة للتحقيق والواقعية والحسنة التوقيت

96 - بينما تُشير التطورات الدولية إلى أن المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية أفضى إلى نقاش دولي واسع حول العبء المتعدد الناجم عن سوء التغذية ودور النظم الغذائية في الأنماط الغذائية الصحية والمستدامة، حقق هدف العقد الرامي إلى تسريع وتيرة تنفيذ التزامات المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية بعض النتائج، وإن كانت متباينة، في المجالات المختلفة. ومن المتوقع أن تُشكل شبكات العمل قوة دافعة نحو توسيع نطاق الالتزامات وتحقيق نتائج ملموسة. وعلى الرغم من ذلك، تحتاج المجالات التالية إلى إجراءات مكثفة:

- (أ) *السياسات المشتركة بين القطاعات*. ينبغي للبلدان تحديث وثائق سياساتها المشتركة بين القطاعات كي تشمل جميع الأهداف العالمية للتغذية، وترجمتها إلى خطط تشغيلية محددة التكاليف. ويتعين تحسين مساءلة جميع أصحاب المصلحة بما في ذلك صياغة التزامات محددة وقابلة للقياس وقابلة للتحقيق وواقعية وحسنة التوقيت وتسجيلها ومتابعة الالتزامات التي يتعهد بها صانعو القرار؛
- (ب) *النظم الغذائية*. ينبغي أن تشمل قطاعات الأغذية والزراعة والتجارة والصناعة أهدافًا للتغذية وتعزيز الأنماط الغذائية الصحية. وينبغي زيادة التركيز على إجراءات تعزيز تنويع المحاصيل، وزيادة إنتاج الفاكهة والخضار، وزيادة إنتاج الزيوت التي تسهم في الأنماط الغذائية الصحية، وتهيئة بيئات صحية للأغذية، بما يشمل حصر تسويق الأغذية والمشروبات للأطفال، وتشجيع التوسيم التغذوي، وضمان شراء الأغذية في المؤسسات العامة، وسياسات تحديد أسعار الأغذية بدعم الأنماط الغذائية الصحية. وينبغي تكثيف العمل مع الأوساط المعنية بالبيئة وتغيّر المناخ والتنوع البيولوجي في تطوير البحوث، ووضع

السياسات، وتحديد القياسات. ويوصى بالتفاعل عن كثب بين عقد التغذية وعقد العمل من أجل تحقيق التنمية المستدامة⁽¹¹⁸⁾، خاصة في ظل ازدياد الاهتمام بإحداث تحول في النظم الغذائية؛

(ج) *الصحة*. ينبغي أن تغطي الإجراءات المتخذة لتعزيز الأنماط الغذائية الصحية جميع مراحل دورة الحياة، وخاصة للنساء قبل الحمل وأثناءه وللفتيات المراهقات. وينبغي إدراج إجراءات التغذية الأساسية في حزم استحقاقات الرعاية الصحية الشاملة والخدمات الصحية لتوسيع التغطية بما يتجاوز النسبة الحالية التي تبلغ 20 في المائة. ويتطلب أيضًا تشجيع الرضاعة الطبيعية وحمايتها ودعمها اتخاذ إجراءات تشريعية بشأن المدونة الدولية لقواعد تسويق بدائل لبن الأم؛

(د) *التعليم*. تشكل المدرسة بيئة ممتازة لمعالجة العبء المزدوج الناجم عن سوء التغذية وتأصل العادات الغذائية السليمة وزيادة القدرة الاقتصادية للسوق المتنامية للشباب والتأثير فيهم من أجل تجنب استهلاك الأغذية والمشروبات الغنية بالدهون و/أو السكر و/أو الملح. وينبغي للبلدان زيادة الاستثمارات في الصحة المدرسية وبرامج التنقيف الغذائي والتغذوي؛

(هـ) *الحماية الاجتماعية*. ينبغي التصدي لزيادة الفقر وعدم المساواة من خلال برامج الحماية الاجتماعية الملائمة التي تشمل دعم الأنماط الغذائية الصحية ومعالجة سوء التغذية بجميع أشكاله. وتشكل برامج القسائم الغذائية وبنوك الطعام خيارات ينبغي النظر فيها.

استعراض منتصف المدة

97 - ينص قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي 84/1989⁽¹¹⁹⁾ بشأن العقود الدولية على أنه ينبغي تقييم تنفيذ برامج عمل العقد في منتصف المدة وفي نهاية العقد نفسه.

98 - وتماشياً مع هذا القرار، ينبغي استعراض تنفيذ الالتزامات المعقودة في إعلان روما عن التغذية في منتصف المدة وفي نهاية العقد نفسه من خلال عملية مفتوحة وتشاركية.

99 - وفي هذا الصدد، يتوخى برنامج عمل العقد إقامة حوارات بين أصحاب المصلحة لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ العقد.

100 - والهدف من استعراض العقد في منتصف المدة⁽¹²⁰⁾ هو تقدير الإنجازات المحققة وتقييمها في فرادى مجالات سياسات إطار عمل المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية، على نحو ما تجسده مجالات عمل برنامج عمل العقد، خلال الفترة الممتدة بين عامي 2016 و 2020، من أجل القيام بما يلي: '1' تسليط الضوء على إنجازات ومبادرات وشراكات محددة في مجال التغذية خلال النصف الأول من العقد؛ '2' وتحديد القيود المفروضة والإجراءات المطلوب اتخاذها للتغلب عليها أثناء النصف الثاني من العقد. وعلاوة على ذلك، ينبغي لاستعراض منتصف المدة تحديد مجالات التركيز للعمل ذي الأولوية للفترة من 2021 إلى 2025، والتخطيط لاستعراض نهاية مدة العقد، وتحديد الصيغة والطرق الممكنة مؤقتاً.

(118) www.un.org/sustainabledevelopment/decade-of-action/

(119) <https://undocs.org/ar/E/RES/1989/84>

(120) www.un.org/nutrition/sites/www.un.org.nutrition/files/general/pdf/conceptnote_mtr_nutrition_decade.pdf

101 - وينبغي لاستعراض منتصف المدة أن يشمل ما يلي: '1' التقدم المحرز في مجالات محددة مندرجة تحت مظلة العقد في الفترة 2016-2020، مع الأخذ بعين الاعتبار التطورات المتعلقة بالتغذية على الصعيد العالمي، مع الإشارة بشكل خاص إلى مجالات تركيز إطار عمل المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية؛ '2' إقامة علاقات تعاون وإشراك الجهات الفاعلة في تنفيذ النصف الأول من العقد؛ '3' والتقدم المحرز في طرق التنفيذ في برنامج عمل العقد خلال فترة الاستعراض: الالتزام بالعمل، وشبكات العمل، والمننديات، والمؤتمرات، وأنشطة الدعوة والاتصالات؛ '4' سرد وقائع تجميعية تطلعية بالاستناد إلى استعراض هذه العناصر المختلفة.

102 - وخلال العملية التحضيرية من أجل استعراض منتصف المدة، تعقد مجموعة من المشاورات والحوارات مع مختلف أصحاب المصلحة على مختلف المستويات، بما في ذلك مشاورات غير رسمية مع البعثات الدائمة في جنيف وروما لاستعراض التقدم المحرز وآفاق مستقبل العقد. وعقدت مشاورات مباشرة وجهًا لوجه حول دور المجتمع المدني في عملية استعراض منتصف المدة في تشرين الأول/أكتوبر 2019 وستستمر خلال الحوار الفصلي مع آلية المجتمع المدني ومجموعة التغذية التابعة للمؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية. وعقدت أيضًا مشاورات مباشرة مع القطاع الخاص حول استعراض منتصف المدة في تشرين الأول/أكتوبر 2019، وستتولى أمانة العقد المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية تحديد طرق ضمان مشاركة القطاع الخاص في عملية استعراض منتصف المدة. وستقام حوارات مع وكالات الأمم المتحدة الشريكة التماسًا لإسهاماتها في العملية بتمهيد من لجنة الأمم المتحدة المعنية بالتغذية. وأخيرًا ستتيح المشاورات الإلكترونية لجميع أصحاب المصلحة على المستويات العالمية والإقليمية والقارية إمكانية تقديم إسهامات في عملية استعراض منتصف المدة.

103 - وسيتيح مؤتمر قمة التغذية من أجل النمو الذي سيعقد في طوكيو في عام 2020⁽¹²¹⁾ المجال لتقييم الالتزامات المالية والسياساتية المعقودة والتعهد بالتزامات جديدة في منتصف مدة العقد.

104 - وسيجري، بالاقتران مع استعراض منتصف المدة، تنظيم مؤتمر/حدث عالمي لتأكيد الإنجازات التي تحققت أثناء النصف الأول من العقد (2016-2020) وتمهيد الطريق للأولويات خلال النصف الثاني من العقد (2021-2025).